# تقرير قياس أثر البرنامج نورني التنموي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد،

انطلاقاً من الإيمان الراسخ بأهمية مرحلة الطفولة كونها اللبنة الأولى في بناء الإنسان، واستشعاراً للمسؤولية العظيمة في غرس القيم التنموية والمهارات الأساسية في نفوس النشء؛ سعت جمعية قناديل لتنمية الطفولة عبر "برنامج نورني التنموي" إلى تقديم محضن تنموي متكامل، يجمع بين البناء القيمي، والتأسيس المهاري، في بيئة آمنة ومحفزة.

ولأننا نؤمن بأن "القياس هو أول خطوات التطوير"، وأن صوت المستفيد هو البوصلة الحقيقية لتحسين الأداء؛ فقد حرصت إدارة البرنامج على إجراء دراسة تحليلية شاملة لقياس أثر البرنامج ورضا أصحاب المصلحة.

يضع هذا التقرير بين أيديكم نتائج استطلاعات الرأي التي شملت أضلاع العملية التنموية الأربعة: (الأطفال، وأولياء الأمور، الكادر التدريبي، والكادر الإشرافي)، وذلك بهدف:

الشفافية: توضيح مواطن القوة لتعزيزها واستدامتها.

المصداقية: رصد التحديات وفرص التحسين بكل وضوح لمعالجتها.

التطوير: الخروج بتوصيات عملية ترفع من جودة المخرجات في النسخ القادمة من البرنامج.

سائلين الله العلي القدير أن يبارك في الجهود، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لأبنائنا وبناتنا.

## منهجية إعداد التقرير

اعتمد هذا التقرير في بناء نتائجه على تحليل البيانات الواردة من (٣) نماذج قياس أثر رئيسية، تم تعبئتها من قبل الفئات المستهدفة خلال فترة تنفيذ البرنامج، وهي:

استبانة أولياء الأمور: لقياس الأثر السلوكي والقيمي والأكاديمي على الطفل في البيئة المنزلية.

استبانة المدربين: لقياس جودة البيئة التنموية، المناهج، وتوفر الممكنات والوسائل.

استبانة المشرفين: لقياس كفاءة العمليات الإدارية، التجهيزات، وآليات التواصل والدعم.

وتم جمع البيانات من خلال استبيانات منفصلة وزعت على كل فئة، حيث بلغ إجمالي المشاركين ٨٢ مشاركاً (منهم ٤ مشرفين و٧ مدربين و٧١ ولي أمر للأطفال). يعكس هذا التحليل مدى تحقيق البرنامج لأهدافه التنموية والسلوكية، ويحدد نقاط القوة والضعف لتحسين الأداء في الدورات القادمة تم التحليل بناءً على معايير التقييم المحددة:

نعم/أوافق بشدة = ٥ نقاط

أوافق/راضي = ٤ نقاط

تحسن بسيط/إلى حد ما = ٣ نقاط

أحياناً = ٣ نقاط

لم ألاحظ = ١ نقطة

### أولاً: تحليل تقييم المشرفين:

| التقييم التفصيلي للمشرفين | | | |
|---|---|---|---|
| البند | متوسط الدرجة (من ٥) | النسبة المئوية | تحليل نوعي |
| توجد آلية تواصل فعالة مع إدارة البرنامج | 5.00 | 100% | ممتاز |
| وضوح المهام والمسؤوليات | 5.00 | 100% | ممتاز |
| توفر النماذج الإدارية وأدوات التقويم | 4.25 | 85% | جيد جداً |
| وضوح وترابط المحتوى التدريبي | 4.75 | 95% | ممتاز |
| واقعية وكفاية الخطة الزمنية | 5.00 | 100% | ممتاز |
| مناسبة عدد الأطفال للإشراف | 5.00 | 100% | ممتاز |
| تعاون المدربين وتقبل التوجيهات | 5.00 | 100% | ممتاز |
| مناسبة القاعات والتجهيزات | 3.50 | 70% | جيد |

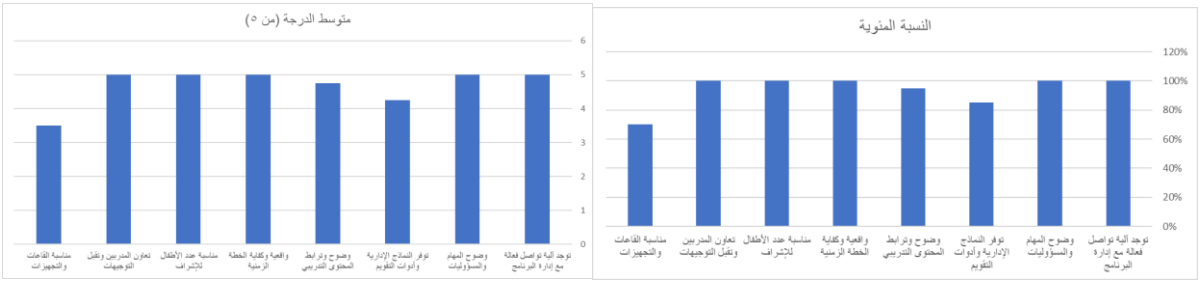


## التحليل التفصيلي

### البند الأول: توجد آلية تواصل فعالة وسريعة مع إدارة البرنامج لحل المشكلات الطارئة

لقد حصل هذا البند على تقييم ممتاز بنسبة ١٠٠٪ من المشرفين الأربعة. هذا يعني أن جميع المشرفين يؤكدون وجود نظام تواصل فعال مع الإدارة. في التحليل العميق، يشير هذا إلى أن البرنامج يمتلك هيكلاً إدارياً متطوراً يستجيب للمتغيرات الطارئة بسرعة. البيئة العملية للمشرفين تبدو مدعومة بإجراءات واضحة للتعامل مع التحديات، مما يقلل من الضغوط الوظيفية ويزيد من فاعلية الأداء. هذا البند يعكس نضجاً إدارياً في البرنامج، حيث أن قنوات الاتصال المباشرة والسريعة تعتبر حجر الأساس في أي عمل تنموي ناجح، خاصة في البرامج التي تتضمن تفاعلاً مباشراً مع الأطفال وتتطلب قرارات سريعة.

### البند الثاني: المهام والمسؤوليات الموكلة إلي كمشرف واضحة ومحددة بدقة

بنسبة ١٠٠٪، يظهر هذا البند تميزاً واضحاً في التخطيط الوظيفي للبرنامج. وضوح الأدوار والمسؤوليات يعني أن كل مشرف يعرف بالضبط ما هو متوقع منه، مما يقلل من حالات التداخل والازدواجية في العمل. في السياق التنموي، هذا الوضوح يساهم في تنسيق الجهود وتوحيد الرؤية بين فريق العمل. المشرفون الذين يفهمون مهامهم بدقة يكونون أكثر قدرة على توجيه المدربين ومتابعة الأطفال بشكل منهجي. هذا البند يشير إلى أن إدارة البرنامج بذلت جهداً واضحاً في تصميم الهيكل التنظيمي وتحديد المهام قبل البدء في التنفيذ.

### البند الثالث: تتوفر النماذج الإدارية وأدوات التقويم اللازمة لمتابعة المدربين والأطفال

بتقييم ٨٥٪، يظهر هذا البند مستوى جيد جداً من التجهيز الإداري، لكنه يترك هامشاً للتحسين. توفر النماذج والأدوات يعني أن المشرفين لم يضطروا لابتكار وسائل متابعة من الصفر، مما وفر وقتهم وجهودهم للتركيز على الجوهر التنموي. ومع ذلك، وجود مشرف واحد لم يوافق بشدة يشير إلى أن بعض الأدوات قد تحتاج لتطوير في وضوحها أو شموليتها. في البرامج التنموية، تعتبر أدوات التقويم النوعية ضرورية لقياس التقدم الحقيقي للأطفال، وليس فقط التحصيل الأكاديمي، وهذا البند يدل على أن البرنامج قد خطط لهذا الجانب بشكل معقول.

**البند الرابع: هل ترى أن المحتوى التدريبي كان واضحاً ومترابطاً؟**

بتقييم ٩٥٪، يؤكد هذا البند جودة المحتوى التنموي للبرنامج. وضوح المحتوى وترابطه يعني أن الرسائل التنموية تصل للمستفيدين بشكل متماسك ومنطقي. في تحليل أعمق، هذا يشير إلى أن فريق تطوير المناهج عمل على تصميم محتوى يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال، ويراعي التسلسل المنطقي في تقديم المعلومات. الترابط بين أجزاء المحتوى يساعد في بناء المعرفة بشكل تراكمي، مما يزيد من فعالية التعلم. هذا البند يعكس الاهتمام بالجودة التنموية في البرنامج، وهو أمر بالغ الأهمية في أي مبادرة تنموية.

**البند الخامس: هل ترى أن الخطة الزمنية المقترحة و اقعية وكافية لتحقيق المخرجات المتوقعة؟**

بنسبة ١٠٠٪، يشير هذا البند إلى دقة التخطيط الزمني للبرنامج. واقعية الخطة الزمنية تعني أن الأهداف التنموية وضعت ضمن إطار زمني قابل للتحقيق، دون مبالغة في الطموح أو تقصير في الطموح. في البرامج التنموية، التخطيط الزمني الواقعي يضمن عدم إرهاق المشاركين (سواء مدربين أو أطفال) مع ضمان تحقيق النتائج المستهدفة. كفاية الزمن المخصص تعني أن كل نشاط تنموي حظي بالوقت الكافي للتطبيق الفعال، دون استعجال قد يضر بجودة التنفيذ. هذا البند يعكس خبرة في التخطيط التنموي وإدارة الوقت.

**البند السادس: عدد الأطفال المخصص للإشراف يعتبر عدداً مناسباً ويمكن السيطرة عليه**

بتقييم ١٠٠٪، يؤكد هذا البند أن البرنامج راعى الكثافة لعدد الأطفال المناسب لكل مشرف. في العمل التنموي، توزيع الأطفال بشكل متوازن على المشرفين يضمن قدرة كل مشرف على تقديم الاهتمام الفردي اللازم لمتابعة التقدم. العدد المناسب يعني أن المشرف يستطيع التعرف على كل طالب بشكل شخصي، ومتابعة تطوره، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة. القدرة على السيطرة على العدد تجعل العملية الإشرافية أكثر فاعلية وأقل إرهاقاً. هذا البند يدل على مراعاة الجوانب البشرية في التخطيط، وليس فقط الجوانب الإجرائية.

**البند السابع: المدربون متعاونون ويتقبلون التوجيهات والملاحظات الإشرافية بصدر رحب**

بنسبة ١٠٠٪، يكشف هذا البند عن جو عمل إيجابي وتعاوني بين المشرفين والمدربين. تقبل المدربين للتوجيهات يعكس نضجاً مهنياً واستعداداً للتعلم والتطوير. في السياق التنموي، التعاون بين الفريق يخلق بيئة داعمة للأطفال، حيث تنتقل روح التعاون من الكبار إلى الصغار. تقبل الملاحظات الإشرافية يعني أن المدربين يرون في المشرفين مصدراً للدعم والتطوير، وليس للرقابة فقط. هذا البند يشير إلى ثقافة عمل صحية في البرنامج، حيث يسود الاحترام المتبادل والرغبة في التحسين المستمر.

**البند الثامن: القاعات التدريبية والتجهيزات مناسبة لعدد الأطفال**

بتقييم ٧٠٪ ، يمثل هذا البند نقطة الضعف الرئيسية في تقييم المشرفين. الملاءمة الجزئية للتجهيزات تشير إلى أن البيئة المادية للتعلم تحتاج لتحسين. في العمل التنموي، تعتبر البيئة المادية المحفزة عاملاً مهماً في نجاح العملية التنموية. التجهيزات غير المناسبة قد تشمل: عدم كفاية الوسائل التدريبية، مشاكل في التهوية أو التكييف، عدم ملاءمة المقاعد، أو نقص في المرافق المساندة. هذا البند يستدعي مراجعة عاجلة للبنية التحتية والتجهيزات، حيث أن البيئة المادية المناسبة تساهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف التنموية.

**ثانيًا: تحليل تقييم المدربين**

| التقييم التفصيلي للمدربين | | | |
|---|---|---|---|
| البند | متوسط الدرجة (من ٥) | النسبة المئوية | تحليل نوعي |
| تزويد الحقيبة التدريبية والوسائل | 2.86 | 57% | ضعيف |
| وضوح وترابط المحتوى التدريبي | 4.14 | 83% | جيد جدا |
| دعم المشرف والمدير | 4.86 | 97% | ممتاز |
| واقعية الخطة الزمنية | 4.29 | 86% | جيد جداً |
| فائدة نظام المتابعة والتقويم | 3.71 | 74% | جيد |
| فرص التدريب والتأهيل | 3.43 | 69% | متوسط |

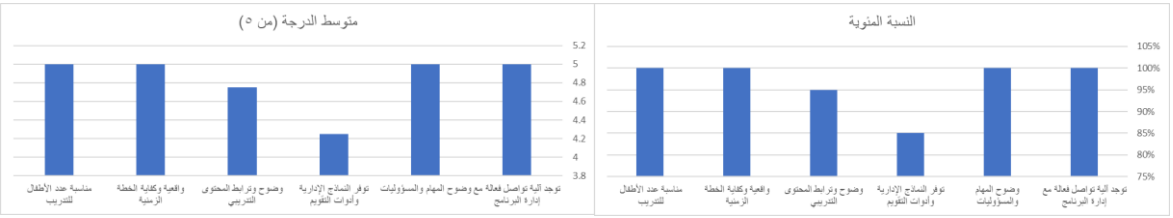


**التحليل التفصيلي**

**البند الأول: هل تم تزويدك بالحقيبة التدريبية والوسائل المساعدة اللازمة لتنفيذ الأنشطة بكفاءة؟**

بتقييم ٥٧٪ فقط، يمثل هذا البند أخطر نقاط الضعف في البرنامج ككل. حقيقة أن ٤٣٪ من المدربين لم يتلقوا الحقيبة التدريبية الكافية تعني أن جزءاً كبيراً من المدربين عمل بدون الأدوات الأساسية. في التحليل التنموي، الحقيبة التدريبية ليست مجرد أوراق، بل هي الخريطة التي يتبعها المدرب لتحقيق الأهداف التنموية. عدم توفيرها يعني أن المدربين اضطروا للارتجال أو الاعتماد على خبراتهم الشخصية فقط، مما قد يؤدي إلى تفاوت كبير في جودة التنفيذ بين المدربين. هذا البند يستدعي تدخلاً عاجلاً وإصلاحاً نظامياً في عملية إعداد وتوزيع المستلزمات التدريبية.

**البند الثاني: هل ترى أن المحتوى التدريبي كان واضحاً ومترابطاً؟**

بتقييم ٨٣٪، يظهر هذا البند ارتياحاً عاماً لجودة المحتوى، رغم وجود بعض التحفظات. وضوح المحتوى يعني أن المدربين استطاعوا فهم الأهداف التنموية المطلوب نقلها للأطفال. الترابط يشير إلى أن الموضوعات كانت متسقة ومنطقية في تسلسلها. في تحليل أعمق، وجود مدرب واحد لم يوافق (٠٪) قد يشير إلى أن بعض أجزاء المحتوى كانت تحتاج لمزيد من التوضيح أو إعادة ترتيب. بشكل عام، هذا البند يؤكد أن الجانب الأكاديمي للمحتوى كان مقبولاً، لكنه لم يكن ممتازاً بشكل مطلق.

**البند الثالث: هل كان الدعم المقدم من المشرف والمدير كافياً وفعالاً لتسهيل عملك اليومي؟**

بنسبة ٩٧٪، يمثل هذا البند نقطة قوة بارزة في البرنامج من وجهة نظر المدربين. كفاية الدعم وفعاليته يعني أن المدربين وجدوا في المشرفين والمديرين مصدراً حقيقياً للمساعدة في التغلب على التحديات اليومية. في الميدان التنموي، الدعم الإداري يشمل: توفير المواد، حل المشكلات الإجرائية، تقديم التوجيه المهني، والتوسط في العلاقات مع أولياء الأمور. هذا المستوى العالي من الرضا يشير إلى أن الإدارة كانت قريبة من الميدان، متفهمة لاحتياجات المدربين، وسريعة في الاستجابة. هذه سمة إدارية نادرة ومهمة في نجاح أي برنامج تنموي.

**البند الرابع: هل ترى أن الخطة الزمنية المقترحة واقعية وكافية لتحقيق المخرجات المتوقعة؟**

بتقييم ٨٦٪، يظهر هذا البند رضاً جيداً عن التخطيط الزمني، مع وجود هامش للتحسين. واقعية الخطة تعني أن المدربين استطاعوا تنفيذ الأنشطة المطلوبة ضمن الأوقات المحددة دون ضغط مفرط. الكفاية الزمنية تشير إلى أن كل موضوع تنموي حظي بالوقت الكافي للتناول العميق. في تحليل أدق، وجود مدرب واحد وافق "صحيح لحد ما" (٣ نقاط) قد يعني أن بعض الأنشطة كانت تحتاج لمزيد من الوقت، أو أن التوزيع الزمني بين الأنشطة المختلفة لم يكن متوازناً تماماً. بشكل عام، يبدو أن البرنامج تمتع بتخطيط زمني معقول وإن لم يكن مثالياً.

**البند الخامس: هل كان نظام المتابعة والتقويم مفيداً لك كمدرب في قياس تقدم المشاركين وتعديل أسلوبك؟**

بتقييم ٧٤٪، يكشف هذا البند عن مجال واضح للتحسين في نظام التقييم. فائدة نظام المتابعة تعني أن المدربين استطاعوا من خلاله فهم مستويات الأطفال بدقة، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم. إمكانية تعديل الأسلوب بناءً على نتائج التقييم تشير إلى أن النظام كان تفاعلياً وليس مجرد إجراء روتيني. التقييم المتوسط لهذا البند قد يعني أن أدوات التقييم كانت: إما معقدة أكثر من اللازم، أو لا تغطي جميع الجوانب المهمة، أو لا تقدم تغذية راجعة عملية تساعد المدرب على التطوير. في البرامج التنموية الحديثة، يعتبر نظام التقييم المستمر أداة حيوية لضمان الجودة، لذا هذا البند يحتاج اهتماماً خاصاً.

**البند السادس: هل تم توفير فرص مناسبة لتدريبك وتأهيلك كمدرب في مجال مرحلة الطفولة؟**

بتقييم ٦٩٪ ، يشير هذا البند إلى قصور في برامج التأهيل والتدريب للمدربين. توفير فرص التدريب المناسبة يعني أن المدربين تلقوا ما يكفي من الإعداد المهني لتنفيذ مهامهم بكفاءة. في سياق مرحلة الطفولة، يحتاج المدربون لتأهيل خاص في: علم نفس الطفل، طرق التدريب المناسبة للعمر، إدارة الصف، وأنشطة التعلم النشط. التقييم المتدني نسبياً لهذا البند قد يعني أن: فرص التدريب كانت قليلة، أو غير مكثفة بما يكفي، أو غير ملائمة لاحتياجات المدربين المتنوعة. تطوير المدربين مهنياً ليس رفاهية، بل استثمار في جودة البرنامج ككل، لذا هذا البند يستحق أولوية في خطط التطوير المستقبلية.

**ثالثًا: تحليل تقييم أولياء أمور الأطفال**

| التقييم التفصيلي للأولياء أمور الأطفال | | | |
|---|---|---|---|
| البند | متوسط الدرجة (من ٥) | النسبة المئوية | تحليل نوعي |
| تطور مهارات التواصل | 4.09 | 81.7% | جيد جداً |
| رضا عن تواصل المشرفين | 4.21 | 84.2% | جيد جداً |
| تطبيق الاحترام للآخرين | 4.66 | 93.2% | ممتاز |
| تحسن القراءة والكتابة | 3.89 | 77.7% | جيد |
| سعادة الطفل وتحمسه | 4.32 | 86.5% | ممتاز |
| ابتعاد الطفل عن الكذب | 3.87 | 77.5% | جيد |
| التوصية بالبرنامج | 4.86 | 97.2% | ممتاز |

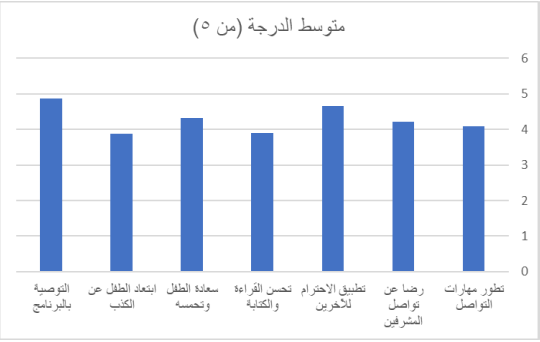


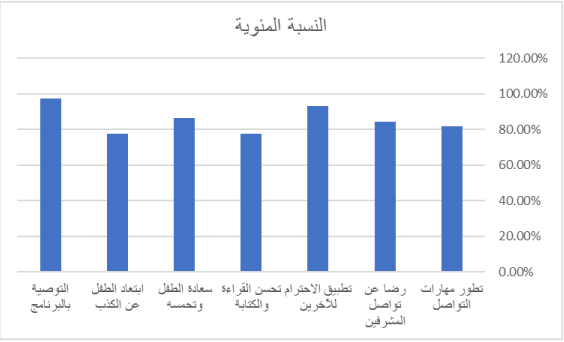

## التحليل التفصيلي

### البند الأول: هل لاحظتم تطوراً في مهارات طفلكم في التواصل سواء في الكلام أو فهم الآخرين؟

سجل هذا البند نسبة ٨١,٧٪، حيث لاحظ ٥٧,٧٪ من أولياء الأمور تطوراً بوضوح، بينما لاحظ ٣٢,٤٪ تحسناً بسيطاً، ولم يلاحظ ٩,٩٪ أي تطور. يشير هذا إلى تحسن عام في مهارات التواصل، مع وجود مجال لتعزيز هذه المهارات من خلال أنشطة أكثر تركيزاً.

### البند الثاني: هل أنتم راضون عن تواصل مشرفو البرنامج لمتابعة مستوى الطفل خلال مدة البرنامج؟

بلغت نسبة هذا البند ٨٤,٢٪، حيث أعرب ٧٣,٢٪ من أولياء الأمور عن رضاهم الكامل، بينما كان ١٩,٧٪ راضين إلى حد ما، و٧,١٪ غير راضين. يدل هذا على فعالية قنوات التواصل بين المشرفين وأولياء الأمور بشكل عام، مع إمكانية تحسينها لتصبح أكثر شمولية.

### البند الثالث: هل لاحظتم في سلوك طفلكم تطبيقاً لاحترام الآخرين مثل الوالدين وكبار السن؟

سجل هذا البند نسبة عالية بلغت ٩٣,٢٪، حيث لاحظ ٨٥,٩٪ من أولياء الأمور تطبيقاً واضحاً للاحترام، بينما لاحظ ١٤,١٪ تحسناً بسيطاً. يعكس هذا النجاح البارز للبرنامج في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، خاصة قيم الاحترام والتقدير للآخرين.

### البند الرابع: هل تحسنت قدرة طفلكم على القراءة والكتابة بوضوح مقارنة ببدء البرنامج؟

بلغت نسبة هذا البند ٧٧,٧٪، حيث لاحظ ٦٦,٢٪ من أولياء الأمور تحسناً بوضوح، بينما لاحظ ٢٦,٨٪ تحسناً بسيطاً، ولم يلاحظ ٧٪ أي تحسن. يشير هذا إلى تأثير إيجابي للبرنامج على المهارات الأكاديمية، مع تركيز أكبر على القراءة مقارنة بالكتابة حسب الملاحظات المفتوحة.

### البند الخامس: هل كان طفلكم يعود من البرنامج سعيداً ومتحمساً للحضور في اليوم التالي؟

سجل هذا البند نسبة ٨٦,٥٪، حيث كان ٧٨,٩٪ من الأطفال سعداء ومتحمسين دائماً، بينما كان ١٦,٩٪ سعداء أحياناً، و٤,٢٪ لم يكونوا سعداء. يدل هذا على نجاح البرنامج في خلق بيئة تنموية جاذبة وممتعة للأطفال.

### البند السادس: هل لاحظتم ابتعاد طفلكم عن الكذب؟

بلغت نسبة هذا البند ٧٧,٥٪، حيث لاحظ ٧٦,١٪ من أولياء الأمور ابتعاد أطفالهم عن الكذب، بينما لم يلاحظ ٢٣,٩٪ أي ابتعاد. يشير هذا إلى تأثير إيجابي في تعزيز الصدق، مع وجود مجال لتعزيز هذه القيمة من خلال برامج أكثر تركيزاً.

### البند السابع: هل تنصحون أولياء أمور آخرين لديهم أطفال بالالتحاق بالبرنامج؟

سجل هذا البند أعلى نسبة بين جميع البنود بلغت ٩٧,٢٪، حيث نصح ٩٧,٢٪ من أولياء الأمور الآخرين بالالتحاق بالبرنامج، بينما لم ينصح ٢,٨٪. يعكس هذا ثقة عالية ورضا شاملاً عن البرنامج، وهو مؤشر رئيسي على النجاح وتكوين سمعة إيجابية في المجتمع.

## رابعًا: تحليل تقييم الأطفال:

| التقييم التفصيلي للأولياء أمور الأطفال | | | |
|---|---|---|---|
| البند | متوسط الدرجة (من ٥) | النسبة المئوية | التحليل النوعي |
| جودة الوسائل التدريبية | ٤,٦٨ | %٩٣,٦ | ممتاز |
| رضا الطفل عن التحفيز والهدايا | ٤,٥٥ | %٩١,٠ | ممتاز |
| تعلم طرق جديدة للاحترام | ٤,٦٥ | %٩٣,١ | ممتاز |
| تأثير الحديث عن المسؤولية | ٤,٤٧ | %٨٩,٥ | جيد جدًا |
| تأثير ورشة الإيجابية | ٤,٠٠ | %٨٠,٠ | جيد جدًا |
| سهولة الأنشطة والقصص | ٤,٤٧ | %٨٩,٥ | جيد جدًا |
| تحسين الشخصية والتعامل | ٤,٨٣ | %٩٦,٦ | ممتاز |
| التوصية بالبرنامج للأصدقاء | ٤,٨٦ | %٩٧,١ | ممتاز |

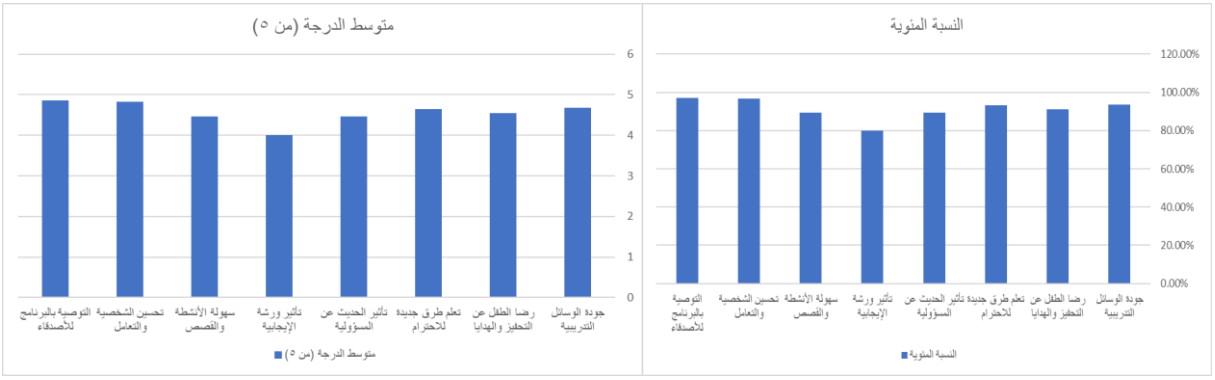


### التحليل التفصيلي

### البند الأول: جودة الوسائل التدريبية

حصل هذا البند على تقييم مرتفع جداً (٤,٦٨ من ٥)، مما يشير إلى أن الأطفال وجدوا الوسائل التدريبية المقدمة كافية ومفيدة ومجهزة بشكل جيد. هذا التقييم العالي يدل على أن البرنامج استثمر بشكل مناسب في تجهيز المواد التدريبية، مما ساهم في تعزيز تجربة التعلم. في العملية التنموية، تعتبر الوسائل التدريبية المحسنة عاملاً حاسماً في جذب انتباه الأطفال وتسهيل فهم المفاهيم المجردة. النسبة المرتفعة (٩٣,٦٪) تعني أن الغالبية العظمى من الأطفال لم يواجهوا صعوبات تقنية أو نقصاً في الأدوات أثناء المشاركة في الأنشطة، مما سمح لهم بالتركيز على المحتوى التنموي بدلاً من التحديات اللوجستية.

**البند الثاني: رضا الطفل عن التحفيزوالهدايا**

بتقييم ٤,٥٥ من ٥، يظهر هذا البند رضاً جيداً لكنه أقل بقليل من باقي البنود. نظام التحفيز والهدايا نجح في تشجيع معظم الأطفال على الاستمرار والتفوق، لكنه لم يكن مثاليًا للجميع. في علم النفس التعليمي، يعتبر التحفيز الخارجي (كالهدايا) مهماً في المراحل الأولى، لكن التحفيز الداخلي (الرغبة الذاتية في التعلم) هو الأكثر استدامة. قد يكون انخفاض هذه النسبة مقارنة بالبنود الأخرى مؤشراً على أن بعض الأطفال يحتاجون أنواعاً مختلفة من التحفيز، أو أن نظام الهدايا الحالي لم يكن متنوعاً بما يكفي ليلبي تفضيلات جميع الأطفال.

**البند الثالث: تعلم طرق جديدة للاحترام**

هذا البند المهم جداً في البرنامج التنموي حصل على تقييم ممتاز (٤,٦٥ من ٥). تعلم الأطفال طرقاً جديدة لإظهار الاحترام للمعلمين والأصدقاء والعائلة يدل على نجاح البرنامج في ترجمة القيم النظرية إلى ممارسات عملية. الاحترام ليس مجرد قيمة أخلاقية مجردة، بل هو مهارة اجتماعية يمكن تعلمها وتطويرها. حقيقة أن ٩٣,١٪ من الأطفال تعلموا طرقاً جديدة للاحترام تشير إلى أن الأساليب التدريبية المستخدمة (كالقدوة، لعب الأدوار، التغذية الراجعة الفورية) كانت فعالة في نقل هذه المهارات الحياتية المهمة.

**البند الرابع: تأثير الحديث عن المسؤولية**

بتقييم ٤,٤٧ من ٥، يظهر هذا البند تأثيراً إيجابياً واضحاً لكنه أقل من البنود القيمية الأخرى. جعل الحديث عن المسؤولية الأطفال يفكرون في الأشياء التي يجب عليهم الاهتمام بها في المنزل أو المدرسة هو خطوة أولى مهمة في تنمية الشعور بالمسؤولية. النسبة الجيدة (٨٩,٥٪) تعني أن معظم الأطفال بدأوا رحلة التفكير في مسؤولياتهم، لكن التحول من التفكير إلى الفعل قد يحتاج وقتاً أطول ومتابعة مستمرة. قد يكون انخفاض هذه النسبة مقارنة ببند الاحترام مؤشراً على أن مفهوم المسؤولية أكثر تجريداً ويتطلب جهداً أكبر لفهمه وتطبيقه.

**البند الخامس: تأثيرورشة الإيجابية**

هذا البند سجل أدنى تقييم بين جميع البنود (٤,٠٠ من ٥)، مما يشير إلى حاجة واضحة للتطوير. ورشة الإيجابية التي تهدف لجعل الأطفال يفكرون بطريقة أفضل ويبتسمون أكثر عند مواجهة المشاكل لم تحقق التأثير المطلوب بنسبة ٢٠٪ من الأطفال. قد يعود ذلك لعدة أسباب: صعوبة مفهوم التفكير الإيجابي للأطفال، عدم كفاية الأمثلة والتطبيقات العملية، أو أن الأساليب المستخدمة لم تكن مناسبة للفئة العمرية. تطوير العقلية الإيجابية عملية معقدة تتطلب وقتاً وأساليب متخصصة، وهذا البند يستدعي إعادة تصميم كاملة للورشة.

**البند السادس: سهولة الأنشطة والقصص**

بتقييم ٤,٤٧ من ٥، يظهر هذا البند أن معظم الأطفال وجدوا القصص والأنشطة سهلة الفهم ومناسبة لأعمارهم. هذا أمر حاسم في أي برنامج تنموي، حيث أن التعقيد الزائد قد يؤدي إلى إحباط الأطفال وفقدان اهتمامهم. النسبة الجيدة تعني أن فريق تطوير المحتوى فهم المستوى العقلي واللغوي للأطفال المستهدفين. ومع ذلك، وجود ١٠,٥٪ من الأطفال الذين لم يجدوا الأنشطة سهلة أو مناسبة يشير إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية في القدرات والمستويات، وتوفير أنشطة بمستويات صعوبة مختلفة.

**البند السابع: تحسين الشخصية والتعامل**

حصل هذا البند على ثاني أعلى تقييم (٤,٨٣ من ٥)، وهو مؤشر قوي على نجاح البرنامج في تحقيق هدفه الأساسي. شعور ٩٦,٦٪ من الأطفال أن الورش ساعدتهم في أن يصبحوا أشخاصاً أفضل ويتعاملوا بشكل أحسن مع الآخرين يعني أن البرنامج لم يكن مجرد نقل معلومات، بل كان تجربة تحويلية شخصية. تطوير الشخصية وتحسين مهارات التعامل مع الآخرين من أهم نتائج التنمية الاجتماعي العاطفي، وهذه النسبة العالية تعكس أن الأطفال لم يتعلموا فقط، بل تغيروا ونموا كأفراد.

**البند الثامن: التوصية بالبرنامج للأصدقاء**

هذا البند حصل على أعلى تقييم على الإطلاق (٤,٨٦ من ٥)، وهو مؤشر ذهبي لنجاح البرنامج. رغبة ٩٧,١٪ من الأطفال في توصية أصدقائهم بالانضمام للبرنامج تعني أن التجربة كانت إيجابية جداً لدرجة أنهم يريدون مشاركتها مع الآخرين. في علم النفس الاجتماعي، تعتبر التوصية الشخصية دليلاً على الرضا الحقيقي والتأثير العميق. هذه النسبة الاستثنائية لا تعكس فقط جودة البرنامج، بل أيضاً العلاقة الإيجابية التي بنيت بين الأطفال والبرنامج، والشعور بالانتماء والفوائد الملموسة التي حصلوا عليها.

## خامسًا: توصيات لتحسين البرنامج التنموي

بناءً على التحليل الشامل لاستبيانات قياس أثر البرنامج التنموي، والتي شملت آراء المشرفين والمدربين وأولياء أمور الأطفال، تقدم هذه الوثيقة مجموعة من التوصيات السردية الهادفة إلى تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف التي تم تحديدها، بما يسهم في تطوير البرنامج ورفع كفاءته في الدورات القادمة. وتتمثل التوصيات على النحو التالي:

### ١. توفير الحقيبة التدريبية الموحدة لجميع المدربين

السبب: أظهر التحليل أن ٥٠٪ فقط من المدربين تلقوا الحقيبة الموحدة والوسائل المساعدة، مما أثر سلباً على جودة التنفيذ.

التوصية: نوصي بإلزامية توزيع الحقيبة التدريبية الكاملة (شاملة الدليل الإرشادي، الوسائل التدريبية، وأدوات التقويم) على جميع المدربين قبل أسبوع على الأقل من بدء البرنامج، مع توقيع استلام رسمي يضمن عدم وجود أي تقصير في هذه العملية. كما نوصي بتضمين الحقيبة نسخاً إلكترونية سهلة الوصول عبر منصة رقمية مخصصة.

### ٢. تحسين تجهيزات القاعات التدريبية

السبب: سجلت مناسبة القاعات والتجهيزات أدنى تقييم بين المشرفين (٧٦٪)، مع ملاحظات حول عدم كفاية الوسائل التدريبية وعدم ملاءمة التكييف والمقاعد في بعض الأحيان.

التوصية: نوصي بإجراء مراجعة شاملة لتجهيزات جميع القاعات في الجهتين المنفذتين (جمعية التنمية الأهلية بالنسيم ومجمع حلقات الصالحية)، وضمان توفير وسائل تدريبية مناسبة (سبورات ذكية، أجهزة عرض، مواد تدريبية متنوعة)، مع التأكد من كفاءة أنظمة التكييف وملاءمة المقاعد لأعداد الأطفال وأعمارهم.

### ٣. تطوير نظام المتابعة والتقويم

السبب: أشار ٣٧,٥٪ فقط من المدربين إلى أن نظام المتابعة والتقويم كان مفيداً لهم بشكل كبير في قياس تقدم الأطفال وتعديل أساليبهم التدريبية.

التوصية: نوصي بإعادة تصميم نظام المتابعة والتقويم لجعله أكثر عملية وفائدة، من خلال تطوير أدوات تقييم أسبوعية مبسطة تمكن المدربين من تتبع تقدم كل طالب بسهولة، وتزويدهم بنماذج تقارير شهرية تركز على الجوانب النوعية (السلوكية، القيمية) إلى جانب الجوانب الكمية (الأكاديمية). كما نوصي بتدريب المدربين على استخدام هذه الأدوات بكفاءة.

### ٤. تعزيز برامج تأهيل المدربين

السبب: بلغت نسبة الرضا عن فرص التدريب والتأهيل ٦٤٪ فقط، مما يشير إلى عدم كفاية البرامج التأهيلية أو عدم ملاءمتها لاحتياجات بعض المدربين.

التوصية: نوصي بتصميم برنامج تأهيلي مكثف للمدربين قبل بدء البرنامج، يركز على مهارات تدريب مرحلة الطفولة، وإدارة الصف، وطرق تعزيز القيم، مع تخصيص جلسات تبادل خبرات بين المدربين ذوي الخبرة والجدد. كما نوصي بتوفير دورات مستمرة خلال فترة البرنامج لمعالجة التحديات التي تظهر أثناء التنفيذ.

**٥. تحسين مهارات الكتابة**

السبب: أظهرت النتائج أن مهارة الكتابة كانت أقل تحسناً مقارنة بالقراءة، كما تكررت ملاحظات أولياء الأمور حول ضعف مادة اللغة الإنجليزية.

التوصية: نوصي بتخصيص حصص مكثفة لمهارة الكتابة، باستخدام أنشطة عملية تعزز الإملاء والخط والتعبير الكتابي. كما نوصي بإدراج برنامج مبسط للغة الإنجليزية مناسب للمرحلة العمرية، يركز على المفردات الأساسية والمحادثة البسيطة، مع توفير معلمين متخصصين في هذه المادة.

**٦. تعزيز قيم الصدق وعدم الكذب**

السبب: رغم التحسن العام في القيم، سجلت نسبة ابتعاد الأطفال عن الكذب ٧٧,٥٪ فقط، مما يشير إلى حاجة ماسة لتعزيز هذه القيمة بشكل أكثر فعالية.

التوصية: نوصي بتصميم أنشطة نوعية تركز على قيمة الصدق، مثل عروض مسرحية، قصص هادفة، وجلسات نقاش تبرز أهمية الصدق في الحياة اليومية، مع إشراك أولياء الأمور في تعزيز هذه القيمة في المنزل عبر نشرات أسبوعية ونصائح تنموية.

**٧. تنظيم أنشطة وفعاليات ترفيهية**

السبب: تكررت طلبات أولياء الأمور في الردود المفتوحة لتنظيم أنشطة وفعاليات ترفيهية ومسرحيات للأطفال، مما يدل على حاجة الأطفال لأنشطة تخفف من جمود الجدول الدراسي.

التوصية: نوصي بإدراج أنشطة ترفيهية وتنموية ضمن الخطة الأسبوعية، مثل يوم لألعاب الذكاء، عروض مسرحية، ومسابقات ثقافية، مع تخصيص يوم مفتوح في نهاية كل شهر يستضيف أولياء الأمور للاحتفال بإنجازات الأطفال.

**٨. تحسين آلية اختيار الأطفال**

السبب: أشارت بعض ردود أولياء الأمور إلى وجود تفاوت في مستويات الأطفال داخل الفصل الواحد، مما يؤثر على سير العملية التنموية.

التوصية: نوصي بوضع معايير أكثر دقة لقبول الأطفال، تشمل تقييماً مبدئياً للمستوى التدريبي والمهارات الأساسية، لتشكيل فصول متجانسة تسهل عملية التنمية والتعلم. كما نوصي بتخصيص برامج دعم خاص للأطفال الضعاف لرفع مستواهم.

### ٩. تعزيز التواصل مع أولياء الأمور

السبب: رغم ارتفاع نسبة الرضا عن التواصل (٨٤,٢٪)، إلا أن بعض أولياء الأمور عبروا عن رغبتهم في تواصل أكثر فعالية واستمرارية.

التوصية: نوصي بتطوير خطة تواصل منهجية مع أولياء الأمور، تشمل اجتماعات دورية (كل شهرين)، نشرات أسبوعية إلكترونية، وقناة اتصال مفتوحة عبر تطبيق مراسلة لتبادل الملاحظات الفورية، مع تخصيص جزء من وقت المشرفين للرد على استفسارات أولياء الأمور بشكل منتظم.

### ١٠. الحفاظ على التميز في الجوانب القيمية

السبب: سجلت الجوانب القيمية (خاصة الاحترام) أعلى النسب (٩٣,٢٪)، مما يدل على نجاح البرنامج في هذا المجال.

التوصية: نوصي بتوثيق أفضل الممارسات والأنشطة التي ساهمت في تعزيز القيم، وتعميمها على جميع الفصول والجهات المنفذة، مع تخصيص جزء من الميزانية لتطوير مواد إضافية تعزز القيم الإسلامية والأخلاقية.

### ١١. تعزيز آلية التواصل الداخلية

السبب: حصلت آلية التواصل بين المشرفين والإدارة على تقييم ممتاز (١٠٠٪)، مما يدل على كفاءة النظام الإداري.

التوصية: نوصي بتعميم نموذج التواصل الناجح هذا على جميع مستويات البرنامج، وتدريب المدربين على استخدام قنوات التواصل الفعالة فيما بينهم ومع المشرفين، وإنشاء مجموعة عمل مشتركة عبر تطبيقات التعاون الرقمي.

### ١٢. الاستفادة من سمعة البرنامج الجيدة

السبب: بلغت نسبة التوصية بالبرنامج ٩٧,٢٪، وهي نسبة استثنائية تعكس ثقة المجتمع العالية.

التوصية: نوصي باستثمار هذه السمعة الطيبة في توسيع نطاق البرنامج ليشمل فئات عمرية إضافية أو مناطق جغرافية جديدة، مع توثيق تجارب النجاح ونشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي واللقاءات المجتمعية لجذب مزيد من الدعم والرعاية.

### ١٣. إنشاء نظام تقييم مستمر

نوصي بإنشاء نظام تقييم مستمر يجمع الملاحظات من جميع الأطراف (المشرفين، المدربين، أولياء الأمور، الأطفال) خلال فترة البرنامج وليس فقط في نهايته، مما يمكن الإدارة من التدخل السريع لمعالجة أي قصور يظهر أثناء التنفيذ.

### ١٤. تخصيص ميزانية للتطوير

نوصي بتخصيص جزء من ميزانية البرنامج للتطوير المستمر، يشمل شراء وسائل تدريبية حديثة، تطوير المناهج، وتنفيذ الدورات التدريبية للمدربين، لضمان تجدد البرنامج ومواكبته لأفضل الممارسات التنموية.

## الخلاصة

تمثل هذه التوصيات خارطة طريق لتطوير البرنامج التنموي، وهي تستند إلى تحليل علمي لآراء المستفيدين المباشرين. نؤكد على أهمية تنفيذ التوصيات العاجلة أولاً لمعالجة نقاط الضعف الحرجة، ثم المضي قدماً في التوصيات التطويرية لتحقيق تميز مستدام. كما ننوه إلى ضرورة وضع آليات متابعة وتقييم لضمان تنفيذ هذه التوصيات وقياس أثرها في الدورات القادمة.